

تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ : هو عَضِيضٌ فُلَانٍ أَيْ قَرِينُهُ . من المَجَازِ " عَضُّ الزَّمَانِ والحَرْبِ
 : شِدَّتْ تَهْمًا " يُقَالُ : عَضَّه الزَّمَانُ وَعَضَّتْهُ الحَرْبُ إِذَا اشْتَدَّ
 عَلَيْهِ وهي عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَضِّ الذَّابِ . قال المُخْبِئُ السَّعْدِيُّ :
 لُ : هو عَضِيضٌ فُلَانٍ أَيْ قَرِينُهُ . من المَجَازِ " عَضُّ الزَّمَانِ والحَرْبِ :
 شِدَّتْ تَهْمًا " يُقَالُ : عَضَّه الزَّمَانُ وَعَضَّتْهُ الحَرْبُ إِذَا اشْتَدَّ
 عَلَيْهِ وهي عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَضِّ الذَّابِ . قال المُخْبِئُ السَّعْدِيُّ :
 لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ ... عَلَى الحَدَثَانِ خَيْرًا من بَعِيضِ .
 غَدَاةَ جَنَى عَلَيَّ بَنِيَّ حَرْبًا ... وَكَيْفَلِ يَدَايَ بالحَرْبِ العَضُوضِ .
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَعَبِيدِ بْنِ الحَجَّاجِ :
 وَإِنِّي ذُو غِنَى وَكَرِيمٌ قَوْمٍ ... فِي الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضِ .
 غَلَبَتْ بَنِي أَبِي العَاصِي سَمَاحًا ... فِي الحَرْبِ المُذَكَّرَةِ العَضُوضِ " .
 أَوْ هُمَا بِالطَّاءِ " المُشَالَةِ . " وَعَضُّ الأَسْنَانِ بالضَّادِ " كما صرَّحَ به
 بَعْضُ فُجَّهَاءِ اللُّغَةِ . وَالَّذِي صرَّحَ بِهِ ابْنُ القَطَّاعِ وَغَيْرُهُ أَنَّهُمَا
 لُغَتَانِ كما سَيَأْتِي . " والعَضُوضُ " كصَبُورٍ : " ما يُعَضُّ عَلَيْهِ وَيُؤْكَلُ " .
 . وفي الصَّحاحِ فيؤْكَلُ " كالعَضَّاضِ بالفَتْحِ . قال ابنُ بَرِّجٍ : ما أَتَانَا من
 عَضَّاضٍ وَعَضُوضٍ وَمَعَضُوضٍ أَيْ ما أَتَانَا شَيْءٌ نَعَضُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
 يُقَالُ : ما ذَاقَ عَضَّاضًا . وَيُقَالُ : ما عُنْدَنَا أَكَالٌ ولا عَضَّاضٌ . قال
 الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ : وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :
 " كَأَنَّ تَحْتِي بَارِيًا رَكَّاضًا .
 " أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَّاضًا فِي اللِّسَانِ : أَخْدَرَ : أَقَامَ فِي خِدْرِهِ
 يُرِيدُ أَنَّ هَذَا البَارِيَّ أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مع أَيَّامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ
 طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَهُوَ قَرِيبٌ إِلَى اللِّحْمِ شَدِيدِ
 الطَّيْرَانِ فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ . من المَجَازِ العَضُوضُ : " القَوْسُ لِصِقِ
 وَتَرُّهَا بِكَيْدِهَا " . نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ والأَسَاسِ والصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ
 . من المَجَازِ : العَضُوضُ : " المَرَأَةُ الصَّيِّقَةُ " الفَرَجِ لَا يَنْفُذُ فِيهَا
 الذِّكْرُ من ضيقِهَا " كالتَّعَضُّوضَةِ " . قال فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : امْرَأَةٌ
 تَعَضُّوضَةٌ . قال الأَزْهَرِيُّ : أُرَاهَا الصَّيِّقَةَ . العَضُوضُ : " الدَّاهِيَةُ " .

كما في العُيَّاب وفي اللِّسَّان : من أَسْمَاءِ الدِّوَاهِي وهو مَجَّازٌ . من المَجَّاز :
العَضُوضُ : " الزَّمَنُ الشَّدِيدُ الكَلْبُ " . وفي الصَّحاح : زَمَنُ عَضُوضٌ :
كَلْبٌ وزَدَ في العُيَّاب : شَدِيدٌ وَأَزْشَدَ : .
" إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَنًا عَضُوضًا .

" مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ جَرِيضًا من المَجَّاز : " مُلْكٌ " عَضُوضٌ : شَدِيدٌ " .
فيه عَسْفٌ وظُلَامٌ " للرَّعِيَّةِ وَعِزْفٌ . ومنه الحَدِيثُ " أَنْتُمْ الدِّيَوْمَ في
نُبُوءَةٍ وَرَحْمَةٍ ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً ثُمَّ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ
يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ . " وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " وَسَتَرُونَ
بِعَدِي مُلْكًا عَضُوضًا " أَيُّ يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وظُلَامٌ كَأَنَّ هُمْ
يُعَضُّونَ فِيهِ عَضًا . والعَضُوضُ من أبنية المُبَالَغَةِ . من المَجَّاز :
العَضُوضُ : " البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعُورُ " الصَّيِّقَةُ يُسْتَقَى فِيهَا
بالسَّانِيَةِ كما في الصَّحاح قال : .

" أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَيَّ - مُخْمِسًا .
" بِئْرًا عَضُوضًا وَشَدَانًا يُبَسِّسًا